سطر غب غير خالصة وهذا اصطلاح جرى بين الاطباء ليس له وجه محقق وقد يغلب الصفرا
فيسطر علاماتها اى يغلب على علامات البلغم فى الظهور وقد يغلب البلغم فيسطر علاماته اى يغلب
على علامات الصفراء فى الظهور وقد يتساويان فى القوة فيسطر علاماتهما على التساوى ويكون
هذه الحمى فى احد اليومين وهو اليوم الذى ياخذ فيه الغب اقوى واشد اعراضا اذ فيه يجتمع
النوبتان نوبة الغب ونوبة البلغمية وفى يوم الآخر اخف لان فيه يكون نوبة البلغمية فقط وعلاجها
متوسط بين التبريد والترطيب بين الصفراوية والبلغمية المفردتين لان البلغم يمنع من افراط
التبريد والترطيب ويكون العمدة فى العلاج على الاستفراغ لما دبين بالاسهال والقئ والادرار
والتعرق اكثر واذا تركب غبان تركيب مبادلة نائبا كل يوم فيظن انهما حمى واحدة نائبة
ويقع الغلط فى نوع الحمى فى عددها فلذلك يجب ان يراعى الاعراض التى يليق بكل واحد من المواد
وان تركب ربعان نائبا يومين وتركنا يوما وان تركب خمسان نائبا يومين وتركنا يومين
ان كانا متصلتين وقد تنوبان عنا ان كانا منفصلتين فيكون اليوم الثالث نوبة الخمس الثانى
واليوم الخامس نوبة الخمس الاول واذا تركب سدسان متصلتان نائبا يومين وتركنا ثلثة ايام
والضابطة الذى يرجع اليه فى ذلك اى فى معرفة اعداد الحميات ان يضم ايام الحمى الى ايام
الراحة ويزيد واحدا ابدا والعدد الحاصل يشتق منه اسم كل واحدة من تلك الحميات ويكون
عددها اى عدد الحميات بعدد النوب اى بعدد ايام الاخذ ويكون الكل من نوع واحد الا انه يحفظ
هذه الانتظام مثال حمى تنوب خمسة ايام ويترك ثلثة فاذا فعلنا ذلك اى جمعنا ايام الاخذ وهى
خمسة وايام الترك وهى ثلثة وزدنا عليها واحدا كانت تسعة فكانت تلك خمس حميات تسع
انها خمس حميات فلان ايام الاخذ خمسة واما انها تسع فلان ايام الاخذ وايام الترك ثمانية واذا
زيد عليها واحد كان المجموع تسعة والمشتق من التسعة تسع والمعنية ان الربع هى التى ياخذ اليوم
والرابعة فيكون لها يومان للراحة ويوم للاخذ واذا زيد عليها واحد كان المجموع اربعة والمشتق
منه ربع والخمس هى التى ياخذ اليوم وخامسه فيكون للخمس ثلثة ايام راحة ويوم نوبة فيكون

الحمى

الباب الثانى في البحران

المجموع اربعة فاذا زدنا عليه واحدا كان المجموع خمسة والحمى خمس لان المشتق من الخمس خمس ومما
يليق ان يتكلم فيه عقيب الكلام فى الحميات البحران وايامه لان اكثر وقوع البحران انما يكون
فى الحميات او فى الامراض التى لا يكون الا مع الحميات فلنقل فيه **الباب الثانى فى البحران** وايامه
وتفسير البحران فى لغة اليونان وفى اصطلاح الاطباء وتحقيقه بحسب اقسامه واحكامه البحران
فى لغة اليونان هو الفصل فى الخطاب اى الخطاب الذى يكون الفصل بين الخصمين وقال
جالينوس فى ايام البحران معنى هذه اللفظة هو الحكم الفاصل وانما اطلق على هذا التغير اى
فى اصطلاح الاطباء لان به يكون انفصال الحكم بين المرض والطبيعة المتشبهين بالخصمين اما
الى الصحة واما الى الهلاك وقال فى ثلثة ايام البحران والذى ذكر هذه اللفظة اولا رجل من
عوام الناس راى حال مريض فى وقت البحران فشبه ما راى فيه برجل قدم الى الحاكم
فى دم فقال ان هذا المريض لفى حال حكم واستمرت هذه اللفظة الى الآن واستعملها الاطباء
وقال صاحب الكامل معنى هذه اللفظة فى اللسان السريانى الحكم الفاصل ويمكن ان يكون
اصل الكلمة يونانية ثم نقلت عنها الى السريانية كما نقلت الى العربية وعند الاطباء هو
ما يلزم هذا الفصل وهو تغير عظيم يحدث فى المرض دفعة الى الصحة او الى العطب والتغير هو
كون الشى بحال لم يكن له ذلك قبل ذلك وانما وضع فى الاصطلاح لهذا التغير لان الفصل
الواقع بين المرض والطبيعة لما لم يكن مشاهدا لم يوضع اللفظ له بل وضع للازم هذا الفصل وهو
التغير وقوله عظيم احتراز عن التغيرات اليسيرة الواقعة فى المرض كتغير المرض فى تزيده وانحطاطه
وقوله دفعة احتراز عن التغيرات البطيئة قال ابو سهل عيسى بن يحيى فى كتاب الثانى والخمسون
فى البحران هو التغير الحادث فى المرض اما الى حال اصلح واما الى حال اردى واصناف البحران
ستة احدها التغير الذى يكون دفعة الى الذى ويقال له بحران جيد والثانى التغير الذى يكون
دفعة الى الموت ويقال له بحران ردى والثالث التغير الذى يكون فى مدة طويلة الى الموت
ويقال له ذبول والخامس التغير الذى يكون مركبا من التغيرين السالفة وهو ان يتغير اولا الى البرء

اذا تبدل لفظ قال تمام خبر
لفظ فقاتل زائد